

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[424] الاتجاه الذي يسير فيه، أو تؤثر على الواقع الذي يتعامل معه، سلبا كان ذلك التأخير أو ايجابا. وإذا كان ثمة ارتباط في هذه الناحية بالذات بالغيب، وبالله سبحانه على الخصوص، فإن التأثير يصبح أكثر عمقا وأصاله وشمولية، لانه يركز على الناحية العقيدية والايمانية والشعورية، ومداها، قبل أن يدخل في الحسابات المادية وفي نطاقها. فإذا كانت الناحية الايمانية تقوم على أساس فكري راسخ وتستند إلى القناعة من خلال الدليل الصحيح والقاطع، فإنها تستمد حينئذ من اللامحدود، وتستند إلى المطلق، الذي الذي يملك القدرة على استيعاب المحدود، مهما كانت قوته، ومهما اشتد وتعاطم خطره. الثالثة: من الواضح: أن التربية الروحية بحاجة إلى القول وإلى الفعل، فإن ذلك يفيد في نيل درجات القرب، ويؤثر أيضا في التصفية والتزكية، بما توحى به الكلمة عن معان، وتنشره من ظلال روحية، وتثيره من نسمات ايمانية أنيسه ودافئة. كما أن العمل العبادي بما يمثله من تجسيد للحالة الروحية والنفسية يستطيع أن يرسخ الوعي في المشاعر وفي الخواطر، فتثير لديه وعيا جديدا، وأملا وليدا. الريح والملائكة: قد عرفنا فيما تقدم: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد دعا على الأحزاب، في مسجد الأحزاب، يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء، فاستجب له يوم الأربعاء.
